

برنامج بينات 0341هـ من الاية 081 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم ارحب بكم مرة اخرى ايها الاخوة المشاهدون وارحب ايضا باخويه الكريمين الدكتور عبدالرحمن الشهري والدكتور محمد الخضير. حياك الله. ونكمل ما كنا قد توقفنا عنده في اللقاء السابق - [00:00:00](#)

وكنا تكلمنا عن موضوع او بدأنا نتكلم عن موضوع البخل الذي طرقتة الايات وكنا ذكرنا ان السياق يتحدث عن البخل المال. نعم. ولا يمنع دخول البخل بغير المال قياسا. نعم. لان النص اه اذا تأملنا - [00:00:24](#)

اه لفظ القرآن بقوله سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين يبخلون. نعم ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم يدخل فيه المال ويدخل فيه العلم. نعم صدقت. يدخل فيه المال اوليا - [00:00:43](#)

وهكذا روى الامام البخاري وغيره بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر هذه الاية بالبخل. لان البخل بالمال. نعم. ولا يمنع من ايضا البخل بغيره مثل ما فسرته ابن عباس وغيره - [00:01:01](#)

ان اليهود والنصارى وخاصة اليهود ان يبخلوا بما عندهم من العلم بامر محمد صلى الله عليه وسلم فكتموا امر النبي صلى الله عليه وسلم وكأن هذا مناسب ايضا من ما يناسبه انه في الاية التي قبلها قال ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله - [00:01:13](#)

ورسله لاحظوا رسله ولم يقل فامنوا بالله ورسوله يأتي الحديث عنه. نعم. مما يشير الى ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو ايمان بموسى وبعبسى وليس في ذلك غضب عليكم - [00:01:35](#)

ايها اليهود انكم تؤمنون بمحمد ايضا رسولكم موسى وعيسى قد جاءوا يبشرون به آ الامر الثاني انك لو استقرأت ايات البخل في القرآن الكريم تجد انها تأتي للبخل بالمال وتأتي للبخل ايضا بالعلم. هم. نعم - [00:01:47](#)

طيب في قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الحقيقة هذه عقوبة وش معنى يطوقون يا دكتور محمد؟ يعني ايش التطويق والله اعلم يعني ايه نعم ان يوضع الشيء للانسان كالطوق له. جميل. الطوق الذي يوضع البهيمة وايضا الطوق الذي - [00:02:06](#)

ايضا اه تلبس النساء للزينة والجمال وغير ذلك يسمى طوقا ايضا اي نعم ففي يوم القيامة يطوق الانسان جزاء له على عمله السيء عندما بخل ومنع ما اتاه الله من فضله - [00:02:28](#)

يطوق ما بداخله او ما بخل به على رقبته فيأتي البعير وله اه ايش رغاء رغاء ويأتي تأتي الشاة ولها ثغاء لانه منع زكاتها؟ اي نعم. يأتي التيس وهو اي نعم - [00:02:45](#)

وهذي وتأتي البقرة ولها خوار ويأتي الذهب والفضة وقد طوق الانسان هذه الاشياء فيكون ذلك علامة له في يوم الموقف فضيحة فضيحة الحقيقة انا ودي اتحدث او اذكر لعلكم تثيرون هذا بالبحث - [00:03:07](#)

يعني ما هي الذنوب التي يفضح اصحابها في موقف القيامة منها منع الزكاة والكبر. ايه. ومنها الكبر ايضا اه يأتي المتكبرون يوم القيامة امثال الذر ومنها المرابون تبعثني يوم القيامة كالذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:03:25](#)

بالغنيمة والغلوف غنيمة يأتي يوم القيامة وهي بما غل ايه يأتي بما غل وتشتعل ايضا عليه في قبره لا حول ولا قوة فالحقيقة من البحوث جيدة اللي انصح بها اخواني المشاهدين - [00:03:48](#)

ان يبحثوا عن الاشياء او الذنوب التي يفضح اصحابها بها يوم القيامة. الخيانة مثلا نعم يبعث له يوم القيامة راية. اه. يقال هذه غدره فلان لاحظ هذه غدره فلان فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يفضحنا في ذلك الموقع وايضا على الجانب الاخر ان الله سبحانه وتعالى

يأتي يحاسب كل واحد يوم القيامة بمفرده ويقدره - 00:04:02

بذنوبه صح من المؤمنين يقرره فعلت كذا وفعلت كذا ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا. في الدنيا. ولا يغفرها لك. وانا اغفرها لك اليوم. صحيح. فايضا فضل الله ايضا. واسع. واسع يمن علينا بفضل - 00:04:26

قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. هم. قال في مقابلها في اثبات يعني تمام ملك الله. ولله ميراث السماوات والارض. نعم. يعني هو الذي اعطاكم قبل ان تملكوا وهو الذي يرثكم بعد ان تموتوا وتذهبوا - 00:04:43

اذا فلماذا تبخل عندما؟ سبحان الله. طلب منكم الله سبحانه وتعالى وابنتاكم ان تنفقوا فيما طلب منكم ان تنفقوا فيه. نعم. اي نعم. والعجيب الحقيقة انها يعني عجيبة لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعين المنفق على الانفاق. نعم. يعني عندما يرزقك الله المال -

00:04:58

ويعطيه لك وليس لذكائك ولا لحرصك ولا لغباء الناس هذولا كلهم وانت اللي اذكى واحد وتحصل على هذه لا وانما هو رزق ساقه الله اليك بفضلهم وكرمه وبيبتليك فيه فلذلك قال ها انتم تدعون الى لتنفقوا في سبيل الله. ومنكم منكم من يبخل - 00:05:16

ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. نعم. هذه هذه الفلسفة اللي كثير من الناس ما يفهمها انك عندما تبخل يعني مثلا تذهب الى بعضهم فتقول تبرع ببناء مسجد او تبرع لكذا وهو صاحب مقتدر فيبخل - 00:05:39

فهو يظن انه الان اساء الى هؤلاء واساء الى لا انت اسأت الى نفسك. يا الله. قال ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. فعلا. لانه كانه يقول لله سبحانه وتعالى لا اريد هذا الاجر في الآخرة معليش - 00:05:54

لا اريد هذا الاجر في الآخرة انا اريد ان احتفظ بالمال العام هذا هو لسان حاله. جميل. ولذلك عندما جاءت الايات التي مرت معنا وسارعوا الى مغفرة من ربكم فيها معنى انتهز الفرصة - 00:06:08

ومنها في المال الذين ينفقون. نعم جانب المال جانب رائع جدا في موضوع المسارعة. بامكانك انك تنتهز الفرصة في دعم الجهاد. جميل. الفرصة في دعم في بناء المساجد في كفالة الايتام في نشر العلم في طباعة الكتب قبل ان يفوتك هذا الخير. والعجيب انه يموت الانسان بعضهم بل كلهم يموت البخل - 00:06:23

ويترك هذا المال الذي بخل به عن نفسه حسرة بورثته. هم طيب بل والله اني اذكر سمعت قصة عجيبة الحقيقة اظن سمعتها من الشيخ ناصر العمر الله يحفظه يقول ان بعض التجار كان يبني مسجدا قبل ان يموت - 00:06:43

ثم مات قبل ان يكتمل المسجد فواقفت كل يعني اعماله حتى يقتسم ابناء التركة فبخلوا على ابيهم انهم يكملون المسجد من من كل واحد يقول اه لن اكمل من حصتي. نعم - 00:06:59

فبقيت اربع مئة الف لم يدفعها هؤلاء الابناء مع ان ابوهم ترك الملايين نعم سبحان الله. نعم. فمعناها هو يعني مع انه لم يبخل لكن اقصد انه قد ينظر ماذا يحدث بعدك - 00:07:15

صحيح. فانفق قدم لنفسك. ولذلك قال في اية اخرى وقدموا لانفسكم لانفسكم في مسألة ما دمتم ذكرتكم ما يتعلق بالمال. بعض التجار اه يعني يتحسس منها وهو ليس مطالب بها - 00:07:29

قد مثلا يأتيه ناس ويتكلمون عن مشروع ويعجب به ثم يدفع هذا المال لهذا المشروع ولكن هذا المشروع يقدر الله ان يفشل عليه ان يفشل. هم. فتجد التاجر ينزعج طيب - 00:07:47

سنقول المفترض انت ما تنزعج وهي تقول انا لن اقدم فيها في متى هذه المشاريع هذه المشاريع لا تنفع انا جربت الناس في هذه المشاريع فما وجدت منهم الا كذا وكذا - 00:08:02

لان الذي عليك هو النية الصادقة واترك ينتهي دورك عند دفعك الى المال كتب اجره كتب الثمرة والنتيجة هذه ليست ايش؟ صحيح ولا مطالبا بها بالضبط؟ بل نقول لولا سمح الله جاء اليك واحد - 00:08:14

والدعاء عندك ورأيت انه صادق ان عنده مشروع وكذا واعطيته وظهر سارقا قد كتب قد كتب اجره. يا سلام. ولنقول دائما للتاجر تنبأ لهذه القضية لانها مهمة تريخ النفس. ما بعد ذلك ليس من ايش - 00:08:33

ليس مما تطالب به صحيح الحرص نعم هو والحذر النظر في اين يذهب المال هذا مطلوب. لكن تكلم انه قد يقع خصوصا في بعض المشاريع لكنه لا يعني انك تتوقف عن ماذا؟ عن الدعم. وابليس عند غالب التجار والمحسنين يدخل اليهم من هذا الباب. يقول انا ودي اتبرع - [00:08:51](#)

ودي انفق في هذا المشروع لكن اخاف ان يكونوا سارقين ولا ناس مضيعين ولا المشروع يفشل تقول له سبحان الله المقصود هو ان تخرج هذا المال وسيكتب اجرک كاملا. والله لو سرقة اول واحد اعطيته المال - [00:09:16](#)

وسرق من اول ليلة كتب اجرک عند الله كاملا. اذا ما في خسارة في الموضوع. صحيح. صحيح مثل ماذا الدكتور عبدالرحمن اكدت عليه انه طبعاً الانسان يتأكد ويتثبت لكن اياك اياك - [00:09:33](#)

ان تترك تردد. اي نعم. صحيح. تصدق اليوم على سارق. او على غني على زانية. على زانية. هذا واضح جدا ان الله سبحانه وتعالى تقبل الصدقة. نعم. وهذا هو المقصود. هم. المقصود قبل صدقة. صحيح النفس تتشوف الانسان اذا دفع - [00:09:45](#)

ما لم يرى ثمرة ماله. نعم. لكن ايضا يجب الا تغفل هذا الجانب. لانه جانب مهم جدا في التعامل انك تتعامل مع الله. لا تتعامل مع هؤلاء الناس. صدقت نعم - [00:10:05](#)

هنا ايضا ملحظ اخر يعني هو تأكيد لما ذكرته الدكتور مساعد وهو قضية المنة بالصدقة بعض المحسنين مع الاسف وهذا شيء رأيناه من بعضهم يكاد يمن عليك وان تطلب مالا خيريا لمشروع معين. فيقول لك طيب اه من اللي يشرف على المشروع؟ ممتاز. من كذا؟ ما هي الضمانات - [00:10:15](#)

الان انا محسن انا الذي اخبرتك عن هذا المشروع انا محسن وساتحمل عنك تبعة هذا المال فايك يعني ان ترى انك متفضل عليه. مم. انا المتفضل عليك واسلوبك هذا في التعامل معي - [00:10:36](#)

ومحاولة ابانة انك يعني ستعطي لكن بشرط ان اعطى ضمانات وان توضع لي كذا ولا بد اري والى اخره هذا في نوع من المنة ويا اخواني انا لاحظت وهذي ملاحظة انقلها بكل صدق - [00:10:54](#)

الى اخواني المشاهدين ما رأيت انسان يتشترط في اعطاء الصدقة الا رأيت ان الصدقة سبحان الله ما تبلغ اثره واذا رأيت سبحان الله محسنا وآآ سمح النفس في صدقته. بعض الناس يقول - [00:11:11](#)

هذه صدقتي. تقول له هل تريد منا شيء؟ يقول ابدًا من رقبتي الى رقبتم افعلوا ما بدا لكم اي لله وعسى الله يتممها عسى الله يتقبلها ترى من اثار البركة في مثل هذا المال شيء لا يوصف. وانا اقول هذا بالتجربة والله - [00:11:30](#)

اقوله بالتجربة اه التي يعني تمتد الى اكثر من عشرين سنة ما جاء انسان سبحان الله ليقول لي ترى شفا مثلا من الشروط يقول شفا مثلا البئر هذا اريدك تحفره - [00:11:48](#)

بافقر مكان وعند احوج ناس ناس يكاد يموتون من العطش ليش تشترط هذا الامر يا اخي؟ زكاة ابغها لطالب علم شريعة متعلم اللغة العربية فقير جدا ذو عيال. طيب ليش تشترط هاي الشرطة؟ شدد على نفسك وعلى غيرك. شدد على غيرك. ايه ايه نعم. طيب تعال انا - [00:12:02](#)

انا متفضل يا اخي لا يا اخي ما اقبله. انا اقولها والله لمن يأتي الي. اذا قال لي افقر من تعرف. لا والله ما استطيع. خذها عندك طيب لا انا ما اقصد قلت لا تشترط علي شيئا. انا محسن - [00:12:24](#)

فاما ان تقبلني باحساني ولا اتصرف بها انت طعها في افقر من من ترى. نعم صحيح. تشترط علي لماذا ينبغي لنا يا اخواني ان نكون عندما نتصدق له سماحة مثل ما انك في الضيافة لما يظيفك انسان يظيفك انسان كل ما كان سمحا معك قبلته اكثر. صح. يعني لو يستضيفك انسان يا دكتور مساعد - [00:12:38](#)

الى بيته ثم يحط التمر عندك مثلا هذا بسر وهذا رطب وهذا تمر وهذا سكري وهذا خطري وهذا غيره. هم. فتأتي ويقول لك كل من هذا لا وكل من هذا وانا وضعت لك هذا لتأكل منه - [00:13:00](#)

وهذا وهذا يا اخي يتعبك فانا يريد يكرمك صحيح صحيح ولما يأتي ايضا في آآ يعني اريدكم تأتون في الساعة الفلانية وتخرجون

والساعة الفلانية هذي ما تليق نعم صحيح ايظا كونه يقول الله سبحانه وتعالى الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله يعني -

[00:13:14](#)

اولا هو بخل بشيء هو من فضل الله سبحانه وتعالى والله هو الذي اعطاك وكذا. ففيها الحقيقة نوع من اساءة الادب مع الله سبحانه وتعالى المعطي. صحيح. تماما انك تعطي واحد مثلا انت مبلغ ثم تطلب منه - [00:13:34](#)

تعطيه مليون وتطلب منها آآ خمسين ريال فيقول والله خمسين ماذا تريد بها يا اخي انا اعطيتك مليون يا اخي اعطني ما اريد الله سبحانه وتعالى هو يعطيك ثم يطلب منك القرض من باب الاختبار والابتلاء لك - [00:13:48](#)

نعم. ويثيبك عليه. نعم من من؟ ولذلك يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه سبحانه الله انت تستقرض ممن انت اعطيته اصلا. صحيح. وانما هو الابتلاء. ولذلك انا تستوقفني قصة الثلاثة من بني اسرائيل دائما. سبحانه الله الذي ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

الاعمى والابرص الاعمى والاقرع والابرص. هذه الحقيقة عبرة لنا جميعا. صحيح. فعلا عندما يأتي الى آآ اثنين منهم فيقولون والله نعم هذا مال ورثته عن ابي وانا لست بحاجة الى ان اتصدق. اي والله. والثالث وما اكثر ما نقوله اليوم للاسف. الله. اذا جاك الواحد قالوا الله يعطينا ويعطيك. من باب - [00:14:19](#)

بالتصريف له يعني. اي نعم. وهو ما ظلمك الا يمكن عشرة ريال او ولا طلبك يعني ما اشترط كما تفضلت وما ما اكثر ما نراه الناس نراها في مساجدنا ونراها في مجتمعات الناس - [00:14:38](#)

عندما يأتيك سائل آآ يردده الناس ردا عنيفا ينهرونه. ينهرونه قد نهى عن ذلك. صحيح. في حين ان الله سبحانه وتعالى غني عنك والله الغني وانتم الفقراء صحيح في قوله من ذا الذي يقرض الله اقوا حسنا يذكر الشيخ الشعراوي لفظة جميلة جدا - [00:14:50](#)

يقول هذا من احترام الرب سبحانه وتعالى لارادة العبد يعني كأن المال يا عبدي مالك ولا المفترض يقول اعطني ما اعطيتك. اليس كذلك؟ هم. ولكن الله سبحانه وتعالى يحترم اختيارك - [00:15:10](#)

ويحترم هذا الامر الذي يقول لك كانه مالك انت الذي كسبته بنفسك يقول اقرضني اياه اعطه فلان من عبادي وانا. الله اكبر. سأتكفل لك بالمضاعفة في الدنيا او بالخلف في الدنيا والمضاعفة - [00:15:26](#)

التي لا حدود لها في الآخرة فيا عبدي انا احترمك انا اللي اعطيتك واقول لك لا هذا مالك. ما هو حقي. صح. كانه يقول ما هو حقي. والله فلسفة لطيفة رائعة جدا. اي والله. انا - [00:15:42](#)

اليوم ككلامه قلت والله هدي الى شيء جميل جدا احترام ارادة العبد واختياره وتكريمه وايضا هو لانه حتى يرتبط بها الثواب والعقاب. صحيح. اليس كذلك؟ عندما يعطيك حرية الاختيار انك تنفق او لا تنفق. ليترب عليها ان يثيبك اذا - [00:15:54](#)

وقت واقدمت وتغلبت على نوازع الشح في نفسك قال في سورة الحجر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. شح النفس ما اكثر فما في واحد منا ما عنده شح بماله. صحيح. صحيح. اليس كذلك؟ لكن فينا من يوفقه الله سبحانه وتعالى فيتغلب على هذا الشح وينفق في سبيل الله. نعم. نعم. قوله ولله - [00:16:14](#)

السموات والارض طبعا اه لمن تأمل مثل ما ذكر الدكتور محمد قبل قليل وجود يعني ايراد هذه آآ الجملة فيما يتعلق بالبخل واضح جدا. هم. انك تبخل والله سبحانه وتعالى له ميراث السموات والارض - [00:16:35](#)

ليس غني عنك وعن صدقتك وعن مالك. الله اكبر. فاذا انت الذي بحاجة له سبحانه وتعالى لما نتأمل لله ميراث السموات والارض تجد بعض الناس يعني من باب يقول اه ليت فلان من الاغنياء وذا - [00:16:55](#)

قلت فلان بس اعطيني كم مليون؟ ما يقول يا رب اقرب من فلان. نعم. صحيح. فحتى انه يفترض النفس مولعة بحب العاجل يشوف يبغى يشوف. ايه. كما حدث مع قارون لما خرج في زينته. نعم. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا مثل ما اوتي قال -

[00:17:12](#)

هذا اللي يشوفه صحيح لكن لاحظ انت الان لو قدر الله وهو قليل نادر. هم جاءك رزق من فلان هذا. هم تجد انك تشكره وتثني عليه

اكثر مما تثني على الله سبحانه مع ان الله سبحانه وتعالى جعله سببا في وصوله المال اليك. صحيح - [00:17:34](#)
حصلت لعمر بن عبد العزيز جائته امرأة ومعها يتيمات لها اه ليعطينهن من العطاء. نعم. لما اعطى الاولى قالت الحمد لله لما اعطى
الثانية قالت الحمد لله لما اعطى الثالثة - [00:17:56](#)

قالت شكر الله لك يا امير المؤمنين قال اما وقد رددت الفضل الى اهله فانا كنا نعطي اما وجعلت الفضل الي فدعي هؤلاء يواسين
الرابعة. تدريب. ايه. يقول انسب الفضل الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:14](#)

رابعة قال خلي الثلاثي وسيمة لانك في الاولى نسبتي الفضل الى الله الذي هو المتفضل. وفي الاخيرة كانك نسبت الفضل الي في هذا
القصة يا دكتور مساعد تذكر عن صالح الراجحي وهي مشهورة وذكرت في كتابي الذي الف عنه ايوه ايوه اي نعم الحقيقة القصة فيها
عبرة نتمنى الحقيقة انه - [00:18:34](#)

الناس يستفيدون منها ويندفعون بها طبعاً كان رجلاً يعمل في بداية عمره لما جاء الى الرياض حمالاً يحمل المتاع ويوصله هذا الرجل
الثري الكبير الذي امواله ما شاء الله فبداياته هذه هي جد وكد وتعب ونصب. يقال انه كان مرة يمشي في شوارع الرياض -
[00:18:56](#)

فمر الملك عبد العزيز في موكبه كان من عادة الملك عبد العزيز رحمه الله فانه يفرق المال على الناس خصوصاً بعد ما انعم الله عليه
وافاء عليه بنعمة البترول فيقولون لما مر رأى هذا الرجل الذي يمشي - [00:19:17](#)
من عموم الناس فرمله ببعض الريالات لصالح لصالح. لا اله الا الله. اي نعم تبر صالح من عندها ولم يلتقطها فتعجب الملك عبد العزيز
من هذا الرجل لما التقط ريالات على غير عادة الناس - [00:19:32](#)

جون قال لصاحب السيارة قف ارجع. ليش ما تاخذ قال انا في غنى عنها واللي اعطاه يعطيني اللي اعطى الملك من هذا الخير
يعطيني ايضا انا من هذا الخير يقول سبحان الله يعني شف هذي الثقة بالله سبحانه وتعالى - [00:19:51](#)
جعلت بالفعل ان الله يعطي هذا الرجل عطاء واسعا الله حتى انه صار في سنين لا يعرف كيف يؤدي الزكاة ما يدري كيف يؤدي الزكاة
يعني يبحث عن مخارج في كيف يخرج هذه الزكاة من كثرة تبرأ ذمته. قد عهدته انا يبقى شهراً كاملاً - [00:20:11](#)
والناس يصطفون من الفجر الى الظهر وهم يأخذون من الزكاة حتى ينيهاها قبل ان يسافر في رمضان لاداء العمرة فانظروا يا اخواني
كيف ان الانسان اذا وثق بالله سبحانه وتعالى - [00:20:31](#)

وجعل الامر اليه كيف يحصل مثل هذا الخير؟ وهذا يعني شيء لا يذكر عظيم صدقت طيب هل في في الخاتم شيء اللي في الفاصلة؟
والله بما تعملون خبير. ايضا نلاحظ جاءت قضية العلم. نعم - [00:20:44](#)
وجاءت بالخبرة هنا. نعم. مثل ما مرت قبل ذلك. نعم وهذا يبدو والله اعلم انه مرتبط ان البخل اللي مراته ام البخل البخل هو دسيصة
في النفس لكنه عمل. نعم. اي نعم. ويظهر في في العمل. نعم. فكأنه لانه الان قال خبير بما والله بما تعملون. اي نعم. خبير. هم -

[00:21:04](#)

هذا الذي تعملونه الانفاق وعدم الانفاق هو عمل. صحيح. والله سبحانه وتعالى خبير به ولكن يعني بمجيء الخبرة ايضا التنبيه على ما
في النفوس من دسائس قد تخفى على الناس. نعم. نعم. الله اكبر. صحيح - [00:21:28](#)
لو ننتقل للحديث عن لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله ان الله فقير طبعاً المقصود بها اليهود نعم طائفة من اليهود الذين تجرأوا
وقالوا مثل هذه الكلمة القبيح خبيثة. اي والله. فاذكر منها اظن في روايتان فيها - [00:21:44](#)

اذكر منها رواية ان يقال ان ابا بكر رضي الله عنه ذهب الى اليهود في مدراسهم وهو من المكان الذي يقرأون فيه فوجد هناك حبرا من
احبار اليهود يقال له في انحاء اليهودي. هم. من يهود المدينة. نعم - [00:22:01](#)

فجاء اليهم آبا بكر الصديق فقال له في الحاص آيا ابا بكر والله ان الله لفقير الى ما في ايدينا. اعوذ بالله والا نعم كلمة قبيحة والا
لو كان غنيا لما سألنا ان نقرظه. نعم. كما يزعم صاحبكم. كما يزعم صاحبكم يقصد محمد صلى الله عليه وسلم. شوفوا الشبهة. اي نعم

- [00:22:21](#)

ابو بكر الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. نعم. هذه من الالفاظ التي قد يستغلها ظغفاء النفوس ليجعلوها في غير سياقها ومعناها. صحيح. لما يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. صح. جعلها هذا العدو لله. انها دلالة على الفقر. دلالة على الفقر - 00:22:47

قاتله الله. فقال فابو بكر الصديق رضي الله عنه ما تمالك نفسه يسمع مثل هذه الكلمة في حق الله سبحانه وتعالى. كبيرة فلطمه على وجهه يستاهلوا الله والله يستاهل طبعا البعض في الكتب احيانا الكتب يقولون هذا يعني ليس هو خلق ابو بكر المعروف به من انه رجل الوديع واسيف صحيح - 00:23:08

لكنه ليس كذلك اذا انتهكت حرمت الله. نعم. بل هو من اقوى الصحابة رضي الله عنهم. اقوى من عمر حتى. نعم فلطمه لطمه على وجهه ثم خرج فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله رسول الله ما بك - 00:23:29

اما استطاع ابو بكر قال ان يقول الكلمة التي قالها هذا اليهودي اعوذ بالله يقول ان الله فقير الى ما في ايدينا والا كيف يسألنا ان نوقظه فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وهذه الحقيقة فيها فائدة ظهرت لي وهي - 00:23:43

ان التعبير في القرآن الكريم لقد سمع الله اشارة الى انه كان في مجتمع مغلق سري اشبه ما يكون مم. وانه لم يكن من الاشياء التي يعلنها الناس. يعلنها اليهود في مجامعهم ويقولون ان الله فقير ونحن اغنياء ويكثرون منها. هم. وانما كانوا يقولونها في مجتمعاتهم المغلقة ولا - 00:24:02

تتوقعون ان تظهر. اي نعم. فكشفهم الله وفضحهم. كما قالت عائشة رضي الله عنها في قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها قالت اه سبحان من وسع سمعه الاصوات. سمعه الاصوات. والله انها كانت في طرف البيت - 00:24:20

سبحان الله! تسر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع بعض كلامها كما سبق ان ذكرنا ثلاثة متر في ثلاثة متر بالضبط يكون في الفكرة هذي؟ هذا جميل. سمع الله وانها اشارة الى انه كان في مجتمع مغلق وليست من الاشياء التي يشيعونها يعني. اه اضيف الى هذا شيء اخر - 00:24:34

طبعا تنحاس لما جا يشتكي ابو بكر. ايوا. يقول له ان صاحب اخطأ ضربني اي نعم. فقال ابو بكر انه قال كذا وكذا مثل ما ذكر الدكتور عبد الرحمن فانكر في انخاص - 00:24:52

ايه. فجاءت هذه شهادة من الله سبحانه وتعالى يعني مؤكدة للمعنى الذي ذكرت في انه كان مجتمع مغلق واستطاع في انخاص اه ان ينكر ما عند ابي بكر ما يثبت هذا الكلام - 00:25:03

ايوة. جت الشهادة من الله. لقد سمع الله كان هذا اشارة الى تزكية لابي بكر. نعم. تصديق له. اي والله. كان في فائدة مستطردة دكتور عبد الرحمن قبل حلقة اشترت. اها. في قول ابي سفيان - 00:25:15

في فضل ابي بكر الصديق. نعم. انا في في احداث غزوة احد عندما جرح النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بعض اصحابه وانسحب ابو بكر ابو ابو سفيان بالجيش. فنادى ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:25:29

فقال يا هل فيكم محمد هل فيكم محمد؟ سكتوا فسكتوا طبعا بيا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يسكتوا. فقال هل فيكم ابن ابي قحافة - 00:25:46

الي هو ابو بكر الصديق فسكتوا فقال هل فيكم ابن الخطاب قالوا ما تمالك لا لا فقال فسكتوا فقال آ ابو سفيان قد كفيتم هؤلاء. ما دام ان الثلاثة هؤلاء منهم قد قتلوا - 00:25:59

فقد ضاع امرهم فيقولون عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات مالك وقال قد ابقى لك الله ما يسوؤك الله كل من ذكرت احياء انا اقول يستفاد من هذه القصة فائدة ان ترتيب الصحابة ابو بكر ثم عمر - 00:26:14

ترتيب حتى عند المشركين يعلمونه يعرفونه يعرفون ان احق الناس بالولاية وبعد محمد عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر ثم عمر وهذا ايضا دليل يؤكد احقية هؤلاء بالخلافة. ورد ما يقوله هؤلاء الشيعة الذين يقدمون علي على ابي بكر وعلى عمر. طيب هل المراد الان

قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. طبعاً المناسبة واضح ان قلنا لما نتكلم عن نعم. لكن هل المراد الان هو الاخبار بان الله سمع او المراد لازم الخبر وهو التهديد. التهديد والوعيد صح؟ طبعاً. اي نعم. بلا شك المراد ما قالوا - 00:26:48

نعم. وان كان بعض الناس خلط فجعل اللازم هو المقصود ما عداه ليس مقصوداً اصلاً. اه. نقول لا. سمع بمعناها المعروف في اللغة وهو ان الله سبحانه وتعالى ادرك هذه الاصوات وله سمع يليق به لكن اللازم ايضاً مقصود. صحيح. وهو ان الله يتهدهم - 00:27:10 سمع منكم ولذلك قال بعدها سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق وهنا يريد سؤال اليس من عقيدتنا ان كل ما يحدث هو مكتوب اذا فلماذا يكتب مرة ثانية - 00:27:31

سبحان الله هذا من تمام الضبط من تمام الضبط والاحكام من موطن. ايه. والاحكام في امر الله عز وجل. الاشياء مكتوبة قبل ثم ايضاً في كتابه عند النفخ وفي كتابة في بداية السنة كل سنة - 00:27:46 وفي كتابة في كل يوم يعني كل شيء يكتب ثم ايضاً بعد العمل في كتابة يطابق الاول بالخير واذا بها كلها متفقة لا خلاف بينها ولا اضطراب ولا تباين سنكتب ما قالوا. نعم. من فوائد الآية. نعم. لما قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء -

ان حكاية مثل هذا الكلام الذي النفس لا تقبله فلولا ان الله ذكرهم ما تجرأ احدا ينقله. نعم. تقول ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في حقه سبحانه وتعالى ما قاله هؤلاء في حقه - 00:28:28 وهو تنقص اي ما تنقص ومع ذلك ذكره الله سبحانه وتعالى ونلاحظ ان بعض طلاب العلم احياناً يأنف من ذكر كلمة او من ذكر معتقد او الى اخره ويزعم احياناً - 00:28:45

ان هذا فيه اثارة الشيع فنقول هذا ليس هو المنهج القرآني نعم قد يكون في بعض المواطن المصلحة ببعض الامور نعم لكن ليس هو المنهج يجب ان نفرق بين الاصل - 00:29:00

وما يخرج عن الاصل الاصل ان ايراد الشبهة كاملة هذا منهج قرآني. صحيح. ذكر الكلام بمعانيه هو منهج قرآني. هم. ولهذا نلاحظ بعض طلبة العلم ممن حقق بعض المخطوطات وانا رأيتها في بعض الكتب بدون ذكر اسماء لو ليس المقصود ذكر الاسم - 00:29:18 في كلام هو لا يوافق عليه مثل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هو يخالف من يقول بهذا فتجد انه حذفها ووضع لنا نقط قال ذكر المؤلف اه كلمة كذا كذا - 00:29:39

مم. واذكر ايضاً نقلنا ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز في المحرر الوجيز يعني بعض من حقق تفسير بن عطية في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال ابن عباس كذا فهم وضعوا نقط وقالوا كلام لا لا يمكن ان يقوله ابن عباس ويستحي من ذكره عبارة من هذا. مهم. انا اقول هذا التصرف ليس بسديد. صح - 00:29:50

اهي انا اسمي زبدياً اطلاقاً ليس من الامانة العلمية. ليس من الامانة العلمية وايضاً ليس من الفقه. هم. يعني هل سنكون الان المنهج الذي ربانا عليه القرآن ليس هو هذا المنهج - 00:30:14

مم. والا لماذا لا تطلع نقط على هذا الكلام يعني هل في اشنع من هذا الكلام في حق الله؟ لا والله صحيح. ينسبونه للفقر نقول انه يجب ان ننتبه الى مثل هذا. هذي ايضاً من من الفوائد التي تستفاد من الآية - 00:30:26

سوء ادب اليهود مع الله سبحانه وتعالى ومع الانبياء واذكر يوم كنت اقرأ في التلمود في احد الكتب التي كتبت عن تلمود اليهود يعني قرأت فيه كلام الحقيقة في غاية الوقاحة. والبشاعة والقبح - 00:30:43

مع الله ومع غير اليهود ثم في يعني وانا في نفس اليوم اقرأ في هذه السورة فوقفت عند قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فقل سبحان الله. اي والله. لا يستغرب على هؤلاء اليهود الحقد - 00:31:01

وسوء الادب اذا كان اساءوا ادبهم مع الله سبحانه وتعالى وقتلوا الانبياء. فلماذا فانا استغرب الان لماذا نتوقع منهم اليوم شيء من السلام ومن المعاملة بالحسنى ومن العدل ومن الانصاف هذا من الجهل هذا من حقائق الامور. نعم - 00:31:21

وهنا الحقيقة فائدة بدرت لي الان لاحظ انه ثنى على مقاتلتهم بانهم قتلوا الانبياء لاحظوا يا اخواني الذي لا يحترم الله لا يحترم

انبيائه. صحيح. ويعرف قال سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء - [00:31:39](#)

فنكتبها اي مرة. نعم. وأشار الى هذا الذنب بالذات. اشار الى هذا الذنب بالذات يعني ان هؤلاء الذين لا يعرفون قدر الله لا يعرفون قدر

انبيائه راح نستغرب كيف يقدم انسان على قطر النبي. صحيح. طيب اذا كان قدر الله عنده بهذه الصورة - [00:31:57](#)

فما رأيك ما هو موقف موقفه من الانبياء وما قدر الانبياء في قلبه؟ اقل يعني في غاية السوء ولذلك لاحظ قال وقتلهم الانبياء بغير

حق ونقول هم قالوا وجاء هنا قال ما قال ولهم عذاب الحريق. ونقول ايه لانهم هم قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب -

[00:32:13](#)

ما قالوا ونقول ذوقوا عذاب الحريق. الله! ما قال ولا هم مقابل لقولهم الذي قالوه وتفوهوا به قاتلهم الله ان لا يخفكون ولذلك قال الله

عز وجل مبينا السبب قال ذلك بما قدمت ايديكم - [00:32:35](#)

وان الله ليس بظلام العبيد ما ظلم الله ولا يظلم وقد حرم الظلم على نفسه لكن كله بسبب انفسكم جميل. وانتم ادري الناس بما صدر

على يعني هم يفعلون كل هذا على علم - [00:32:52](#)

صحيح وعلى بينة وبالرغم من ذلك يكذبون ويتهمون الله بهذا العظيمة. ولهذا سموا اه مغضوبا او سمو الغضب لان لانهم علموا فلم

يعملوا فلم يعملوا. نعم. سبحان الله يا اخي ما اوقع هؤلاء اليهود لو تتأمل يعني كلامهم مع الله سبحانه وتعالى قتلهم للانبياء. كلامهم

على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:33:06](#)

وامه مريم واتهامها بانها زانية. زانية اه سبحان الله العظيم يعني اه لما تتأمل تاريخهم خاصة تاريخهم الاخلاقي تاريخهم الاخلاقي في

غاية السقوط في غاية السقوط. صحيح. انا استغرب الان يعني لكن لعله من ابتلاء المسلمين في هذا الزمان انه يرتفع شأن اليهود في

هذا الزمان - [00:33:28](#)

عليهم. عقابا لنا نحن المسلمين لاننا تخلينا عن امر الله بما عصينا وتنازعنا وفشلنا وضيعنا فادال الله علينا هذه الشريعة التي حكى الله

في كتابه عنها من سوء الاخلاق والسقوط وعصيان الله سبحانه وتعالى - [00:33:51](#)

ودليل على اننا في حاجة ماسة الحقيقة الى العودة الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك يعلم ذلك. هم. قال لن تنتصروا علينا. يعني ايها

المسلمون ليكون عددكم في صلاة الفجر كتعدادكم في صلاة الجمعة - [00:34:08](#)

مؤشر هذا يعني هذا المؤشر انتم الان غير ملتزمين بدينكم لن تتمكنوا من الانتصار علينا حتى تكونوا في احترامكم لصلاة الفجر

وقيامكم بها كما تقومون بصلاة الجمعة. يا اخواني في صلاة الجمعة. هم - [00:34:23](#)

كم اعداد المسلمين؟ اعداد هائلة لكن اين هم في صلاة الفجر؟ ما نراهم. الله المستعان. مع الاسف طيب ايضا لما قال ذلك ممن قدمت

ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. يقع السؤال دائما. ايوة. انه كيف نفى بصيغة المبالغة - [00:34:37](#)

ولم يقل وليس بظالم للعبيد. للعبيد عن بعض العلماء يقول ان نفى الاكثر هنا وانا في اللاقل وهذا صحيح. نعم. لكن هو السؤال ما

وجهه؟ لانه عادة لما يقول وما مثل لعن الله زوارات القبور. نعم. بعض العلماء - [00:34:55](#)

استنبط منها انه يجوز امرأة ان تزور مرة ما تكون زوارة زوارة صيغة مبالغة. نعم. وبعضهم قال لا زوارات القبور مثل قوله وربك لا من

العبيد. يعني وهذا نلاحظ يعني مناحي فيها. نحن نؤمن بان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:35:14](#)

فلا شك فيه. طيب فنستغرب لماذا ظلام هنا؟ محرم نعم. محرم الظل على نفسه. فبعضهم قالوا انه جاء مناسبة للعبيد اه الكثرة لما

جات المبالغة تتناسب مع كثرة يعني كثرة العبيد - [00:35:34](#)

مم. بحيث انه مم. يعني لا يظلم هذا ولا يظلم هذا ولا يظلم هذا فانه ليس نعم وهذه مناسبة لطيفة يعني ذكرها صعب وفي اخرى لعل

نختم بها وقوله للعبيد - [00:35:49](#)

لما كان الامر لا يختص بالمسلمين بل لكل العباد مؤمن وكافر وبر وفاجر قديم وحديث يخير شيء شرير قال للعبيد يعني هنا نفى

الظلم عن كل عبد لله لكن لما يكون الخطاب يراد به المؤمنون لا ينسبهم اليه - [00:36:02](#)

فبشر عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ينسبهم يضيفهم الى نفسه اضافة تشريف وتكريم. جميل.

اما هنا اصلا الكلام ليس المراد به المؤمنون - [00:36:22](#)

المراد به كل الناس. نعم لعلنا ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله. آآ ايضا نستميح للاخوة عذرا في ان نوقف هذه الحلقة -

[00:36:36](#)